والالام المكررة اي في بمعني يدخل كالاولي
لانها من التصلية انه كان اثر اي في مقابلة قوله
في المومن وينقلب اي اهله مسرورا بطوا ابتباعه
لهواه اي متمكن ذو شهوات انه ظن اي علم
وتيقن ان لن يحور بلي هذا نفي للنفي بلن
فهو ايجاب لما بعد لن وان ربه جواب قسم مقدر
اي والله ان ربه والجملة بمنزلة التعليل لما افادته
بلي فلا اقسم الفا في جواب شرط مقدر اي
اذا علمت ذلك وهو الانقسام الي شقي وسعيد وقد
اقسم باربعة اشيا تعظيما لها وتشريفا وتقريعا
للاعتبار بها والاتعاظ ولله تعالى ان يقسم بما شا علي
ما شا واما المخلوقون فليس لهم ذلك وهذه الاشيا
الاربعة المقسم بها متغيرة فاقسم تعالي بها علي اشيا
متغيرة وقوله هو الحمرة اي فهو مغاير لما قبله من
ضوء النهار ولما بعده من ظلمة الليل وبه اي يدخل
وقت المغرب وبخروجه اي يدخل وقت العشا وما
وسق ما اسم موصول او نكرة موصوفة بالجملة والعايد
محذوف اي جمعه جمع ما دخل عليه اي ضم ما كان
منتشرا بالنهار من الخلق والدواب والهوام وذلك
ان الليل اذا اقبل اوى كل شي الي ماواه وغيرها
اي كالجبال والبحار والشجر اذ جميع ذلك ينضم ويسكن في
ظلمة

٦٩٤

ظلمة الليل اذا اتسق اي اجتمع واستوى وذلك
ليالي البدر وهو افتعل من الوسق وهو الضم والجمع
لتركبن هذا جواب القسم وطبقا مفعول به
او حال وعن بمعني بعد وهي واقعة صفة لطبقا
اي طبقا مجاوزا لطبق والطبق الامة منا الناس
على كونه مفعولا به وعلي كونه حالا فهو بمعني المرتبة
حالا بعد حال اي كل واحدة مطابقة لاختها
في الشدة والهول وهو الموت ثم هذا قول ابن
عباس وقال عكرمة رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب
ثم شيخ والضمير في هو راجع لما ذكر من الطباق والمراتب
فما لهم الفا للترتيب ما بعدها من الانكار
والتعجب علي ما قبلها من احوال يوم القيامة واهوالها
الموجبة للايمان والسجود اي اذا كان حالهم يوم
القيامة كما ذكر فاي شي ثبت لهم حال كونهم غير
مومنين اي اي شي يمنعهم عن الايمان اي
اي مانع لهم الخ وعلي هذا التفسير فجملة لا يومنون
حال وقوله او اي حجة لهم الخ وعلي هذا فجملة
لا يومنون علي تقدير حرف الجر وان المصدرية اي
فاي حجة لهم في عدم الايمان اشار بقوله في تركه
واذا قرئ عليهم القرآن اي من اي قارئ قراءة
مشروعة وجواب اذا قوله لا يسجدون وهذه الجملة الشرطية

لا تقع في الليالي البيض وهي ثالث عشر ورابع
عشر وخامس عشر وسميت بيضا لبياضها
بوجود القمر في كلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)